

المصدر : الاقتصادية
التاريخ : 24-03-2007
العدد : 4912
الصفحات : 42
المسلسل : 185

ملف صحفي

اللقاء الثامن لكريكي جامعة MIT

استضافته جمعية خريجي MIT متحدًا رئيسيًا في لقاءها السنوي الثامن

من مكة إلى حائل . . سعود بن عبد المحسن يستعرض تجربته الإدارية في التنمية المحلية

البحث عن الموارد البشرية المؤهلة من أبرز التحديات التي واجهتنا

المصدر : الاقتصادية

العدد : 4912

التاريخ : 24-03-2007

المسلسل : 185

الصفحات : 42



سبع سنوات. هي بحق تجربة ثرية استفاد صاحبها منها كثيراً، الأمر الذي مكّنه أن يقيد بها منطقة حائل بما هو أكثر بكثير من استفادته الإدارية.. في نموها السريع، فعاليتها وأنشطتها، سياحتها وأثارها، ومشاريعها وبنيتها، وهذا ما يظهر جلياً لكل من يزورها، أو حتى من يطلع على صور فوتوغرافية تعرفه في لحظات سريعة، بتاريخها، تراثها، جغرافيتها، تحضرها وتحديث خدماتها.

ثم بقى أمير حائل في هذا اللقاء أن يعبر عن رؤاه وأفكاره وطموحاته لمنطقة أحبها وأخلص لها، فاحترمه أهلها وقدره، تناول بشكل مركز مراحل العمل التي تجري على قدم وساق في مدينة حائل الاقتصادية، وسعي جامعة حائل إلى ألا تكون جامعة صورية أو اسمية، جامعة حائل ستعمل بالمستويات نفسها التي تعمل بها جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وهناك إصرار على أنه لن تكون هناك مفاضة على المستوى أو القبول .

أخذ الأمير سعود بن عبد المحسن أمير منطقة حائل يتذكر بدايات حياته الدراسية التي سعى إلى تقويتها بسفره إلى الخارج، ويعد أن عاد برغبة جامعة للعمل في القطاع الصحي، فتحققت أمنيته عندما التحق بالعمل في وزارة الصحة، لكنه حينها أحس بأن الأمور لم تكن تجري بحسب ما يراه، فقدم استقالته التي لم تقبل حتى اليوم!! الأمير سعود بن عبد المحسن استضافته جمعية خريجي جامعة MIT في المملكة متحدثاً رئيسياً في لقائها السنوي الثامن الذي أقيم السبت الماضي في الرياض. أمير منطقة حائل استعرض تجربته الإدارية في التنمية المحلية منذ بدأ مسيرته العملية مع هشام ناظر رئيس الهيئة المركزية للتخطيط في ذلك الحين، ومن ثم فترة عمله في وزارة الصحة التي امتدت إلى وقت تعيين الدكتور حسين الجزائري وزيراً لها.. مروراً بعمله وكلياً لإمارة منطقة مكة المكرمة، حيث استمر يعمل في هذا المنصب، إلى أن صدر الأمر الملكي بتعيينه أميراً لمنطقة حائل، منذ نحو

أشركنا الهيئة في احتياجات منطقتها لكي
تنجح مع المسؤولين في الوزارات في الوصول
لأفضل الحلول

فكرة إنشاء الهيئة العليا لتطوير حائل
انبثقت من نظرة مريثة إلى المشكلات
والإحساس بما يمكن أن يحدث

الموجودة لدى الجهات المختصة، وكما يعلم الجميع، للأسف الشديد لم تكن كافية بل شحيحة، وأيضاً الدقة ليست دائماً موجودة، وذلك لانعدام تحديث كثير من المعلومات."

الشراكة مع MIT

من الملامح لتجربته الإدارية في تنمية المنطقة أشار الأمير سعود إلى أنه كان يرى ضرورة إشراك المؤسسات ذات السمعة العلمية الرائدة محلياً وعالمياً لنا ويعد إنشاء مدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد الاقتصادية رأى ضرورة أن تقوم الشركة ركيزة، بالاستثمار الذي يخدم هذا التوجه، حيث تم تصميم برنامج شراكة لإرسال عدد من الطلاب والطالبات إلى جامعة MIT، لإيجاد بيئة استثمارية يسيطر عليها فن المبادرة التجارية، مشيراً إلى ابتعاث أول دفعة والبالغ عددهم سبعة طلاب اختيروا بشكل دقيق. وتمنى الأمير سعود أن يعودوا إلى حائل وأن يبدؤوا مع من سبقوهم في إيجاد بيئة صالحة للاستثمار، وخصوصاً إحياء الاستثمارات بالنسبة لخصار رجال الأعمال.

وزاد أمير منطقة حائل، أن هناك شراكة بين جامعة MIT بإبتعاث عدد من المترددين، ومنهم من تخرج وتم تكريمهم، معرباً عن سعادته للإلتقاء بكثير من الأصدقاء والزملاء والاحتفال بالشراكة مع جامعة MIT المهمة.

البدائية الفعلية لمشروع المدينة الاقتصادية

وذكر الأمير سعود أن الأعمال التنفيذية في مشروع مدينة حائل الاقتصادية على قدم وساق، والتي بدأت أعمالها الفعلية من بنية تحتية من نحو شهرين، إضافة إلى البدء في إنشاء المبنى الرئيسي للإدارة. وعن إجراءات التشريعية الجديدة اتخذت في المشروع، قال: "كما هو معروف، مدينة الأمير عبد العزيز تقع تحت مظلة التي أعلنها سيدي خادم الحرمين الشريفين، بإيجاد هذه المدن الاقتصادية لكي تكون محفزة للتنمية في المناطق الثنائية، وحسب الميزات النسبية لكل منطقة، فأنا أتوقع أن الجميع قرأوا وفيها بعض الحوافز الضريبية وإيجاد ميز للمستثمر الذي سوف يستثمر سواء كان في مدينة الأمير عبد العزيز الاقتصادية، أو في مدينة

تغطية: علي آل جبriel وأيمن الرشيدان

استهل الأمير سعود بن عبد المحسن أمير منطقة حائل كلمته متذكراً الأيام الأولى بعد عودته من الدراسة في الخارج . وقال: "حين عودتي من الخارج كانت لدي رغبة جامحة للعمل في القطاع الصحي، لإحساسي بأن هناك عدم منافسة في تحسين هذا القطاع المهم، ولم أستطع العمل في الوزارة وأعطيت فرصة للعمل في الشؤون الإدارية، وكانت رغبتي أن أكون قريباً من المرضى وقريباً من المستشفيات". قبل ذلك أشار الأمير سعود إلى أنه عمل مع هشام ناظر وكان في ذلك الحين رئيس الهيئة المركزية للتخطيط، حيث عمل في قطاع البيئة، الصحة، والإسكان، مؤكداً أنه التحق بوزارة الصحة للعمل فيها أخيراً بعد أن تمنى ذلك، وأبان أنه عمل في الوزارة حتى مقدم الدكتور جزائري، وقال أنه اضطر للاستقالة من الوزارة .

مفاجأة بعد عودتي إلى المملكة

وقال أمير حائل: "فوجئت بعد مضي فترة ويعد عودتي إلى المملكة أنني عيئت من قبل الملك فهد . رحمه الله . وكلا لإمارة منطقة مكة المكرمة، وتلقيت الخبر من الأمير فواز بن عبد العزيز، والأمير نايف بن عبد العزيز .

وأضاف الأمير سعود قائلاً: "بدأت العمل في إمارة منطقة مكة، واستمرت فيها إلى أن صدر توجيه كريم بتعييني أميراً لمنطقة حائل منذ ما يقارب سبع سنوات، وكانت المرة الأولى التي أזור فيها حائل في حياتي، رغم صلتني القوية جداً مع أهل حائل، فكان أول انطباع وإحساس هو البرد . وتابع قائلاً: "سافرنا من جدة وكانت الحرارة 20 درجة، وعند وصولنا حائل كانت 7,5 درجة مئوية تحت الصفر، لكن دفء قلوب أهل حائل أنساني بردها".

شباب يحب العمل

وذكر الأمير سعود أنه لمس في شباب حائل التضحية وحب العمل، مشيراً إلى أنه عندما أوكلت له مهمة العمل سعى إلى تقييم الواقع في حائل، وقال: "كان من البديهي أن تلجأ إلى المعلومات الضرورية من المنطقة، وكانت المعلومات



حضور كثيف ومميز

اعتمدنا على المعلومات والدراسات وقارنا الاحتياجات الأساسية بالإمكانات المتاحة

التحدي الحقيقي ليس في إعلانات المشاريع وعمل المجسمات.. إنما في توفير 30 ألف فرصة عمل

ليبرتول والمعمان. وقال: إن جامعة حائل تستعمل بالمستويات نفسها التي تعمل بها جامعة الملك فهد ليبرتول، وهناك إصرار بأنه لن يكون هناك مقايضة على مستوى التبول

برنامج لتدريب النساء

وأكد أمير حائل اهتمامه بشأن المرأة السعودية، حيث تم توفير برنامج طموح جدا لتدريب عليه نساء سعوديات، وكذلك نساء من العالم العربي، الثلاثي لكن باع طويلا في هذا المجال، مؤكدا أنهم مصرون على أن تبنى الخطة على بحث علمي دقيق يلمس عروض المجتمع، ويلمس المستقيدين، ويستفيد أيضا من آرائهم.

ليست ساحلية ولا

حدودية.. الفرص صعبة وأعرب أمير حائل عن شكره

موضحا أن اجتماعات عدة ضمت مع كثير من الوزراء، ولم تتخلها المجالات، وشارك الوزراء أيضا مشكورين في اجتماعات مجلس منطقة حائل، حيث كان لتلك الاجتماعات دور فعال وكبير جدا، وذلك من خلال تدليل الهيئة الكثير من الصعاب.

لا تريدها جامعة "اسمية" وفي موضوع آخر هو جامعة حائل ذكر الأمير سعود أن رؤيته هي ضرورة وجود جامعة متميزة لذا حرص على مطالبة مسؤولي الجامعة بالأ تكون جامعة حائل صورية أو اسمية، متذكرا توجيه خادم الحرمين الشريفين الذي ينص على ضرورة أن تكون جامعات المناطق على مستوى عال من الجودة بحيث تكون على مستوى تعليمي متميز. لذا عمل سموه مع مسؤولي الجامعة إلى إقامة شراكة لصيقة مع نظيرتها جامعة الملك فهد

موضحا أن جامعة MIT تلعب دورا مهما في العالم كله. وفي محضر حديثه عن تجربته الإدارية تحدث عن فكرة إنشاء الهيئة العليا لتطوير منطقة حائل كآلية ضرورية لحفز التنمية كان يتطلع إليها حيث قال: "في خلال أقل من سنة وافق خادم الحرمين على إنشاء هذه الهيئة، و فوق هذا قام خادم الحرمين بإعطاء حائل أرضا مهمة جدا تقع في الداخل، مساحتها نحو عشرين مليون متر مربع، وهي تعد رافدا مهما جدا للهيئة، ويأذن الله سنتمكن من استثمار هذا الرافد في أسرع وقت ممكن".

إشراك هيئة تطوير حائل وأفاد الأمير سعود أنهم سعوا إلى إشراك الهيئة العليا لتطوير منطقة حائل، لكي يتمكنوا من الوصول مع المسؤولين في الوزارات كافة، إلى حلول ناجحة للمشكلات الحالية التي تعانها،

جازان وغيرهما من المدن السعودية". وأفاد أمير حائل أن لدى الهيئة العليا للاستثمار حوافر ضريبية وأنظمة واضحة، مؤكدا بدء تطبيقها الفعلي. وأوضح الأمير سعود أن القيمة الاقتصادية لمدينة حائل الاقتصادية لا تحتاج إلى تعريف، مؤكدا أنها ستوفر آلاف الوظائف، وسيكون هناك نشاط اقتصادي كبير مع انتهاء الطرقات الرئيسية لطريق الجوف. حائل، إلى جانب إيجابياتها الكثيرة.

استقطاب مؤسسات علمية

وتوقع أمير حائل من حكومة المملكة أن تستقطب المؤسسات العلمية الراقية في جميع أنحاء العالم إلى السعودية، مؤكدا أنه توجه الموجود لدى القيادة الحكيمة. مبينا في الوقت ذاته أن هذه الشراكة مع المؤسسات العلمية والاحتكاك سيكون لهما مردود إيجابي على البلاد،

الذي هو المستقبل، لكنه لا يعد التحدي الحقيقي بمعنى الكلمة، لأن الإعلانات عن المشاريع، وكسب الأرقام تؤشر، وعمل الحسابات وعمل الصور أهدأ تأثيراً، وأصا التحدي الكبير الذي يواجه هذه الأمة هو أن هناك حائل أو هي المنطقة الشمالية إذا ما وُضرت 30 ألف فرصة عمل. وأكد أن الحركة والمشاريع الاقتصادية في حائل والمدن السعودية الأخرى ستخلق بيئة نظيفة جديدة لكل شاب، وهذا إن يأتي بمحاضرات، بل سوف يأتي بإيجاد حوافز لكل من عنده القدرة في حائل بشكل كبير، وإيجاد الكوادر البشرية، مضيفاً أن المهم ترجمة هذا كله بما يشجع الناس الرياديين والقادريين.

إشراك الوزراء

ومن الجوانب الإدارية المهمة التي حرص عليها الأمير سعود دعوة الوزراء وكلاء الوزارات إلى زيارة المنطقة وحضور جلسات مجلس المنطقة. وأشار الأمير سعود إلى أن العديد من الوزراء زاروا منطقة حائل وكانت هذه الزيارات مثمرة، حيث أثمرت هذه الزيارات عن تفهم كبير للمشكلات المنطقة وتحديات التنمية الرئيسية فيها.

في إطلاق أول جامعة في منطقة حائل.

مدينة تكنولوجية

وعن المدن الذكية ومدى استفادة مدينة حائل الاقتصادية من التجربة، قال الأمير سعود: "إنه بعد اكتمال المراحل الأساسية، لا يمكن أن تخرج أي مدينة إقتصادية دون التقنيات الإلكترونية، وستتعامل مدينة حائل مع الحاسوب للخروج من الروتين المادي الورقي الموجود وتشغيل المعاملات والإسراع بها، فهذا كله من أهمها، وسوف تكون، إن شاء الله، مدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد مدينة تكنولوجية".

10 ملايين لصغار رجال وسيدات الأعمال

وذكر أن اللجنة النسائية قامت بالمسح ومقابلة أكثر من ألف امرأة في منطقة حائل، وفي جميع محافظاتهما، وخلصوا إلى شيء (يسبب التمسك)، واتضح أن هناك تطلعا وكشاحاً من الشابات لكي يصبحن عضوات فاعلات في المجتمع، موضحاً أن المشروع الطموح رصد له خمسة ملايين ريال.

وأكد أمير حائل أن هناك أيضاً أول شراكة بين صندوق المؤتوية في منطقة حائل، حيث رُصد له ما يقارب عشرة ملايين ريال حتى الآن، وهي جاهزة لكي تقوم بمساعدة صغار رجال الأعمال وسيدات الأعمال.

وأوضح أن هناك أيضاً مشروعا لمدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد الصناعية أو الاقتصادية. جميع هذا الكلام يعتبر التحدي الحقيقي

للموظفين الذين ساندوه في بداية عمله في المنطقة في إيجاد شركة عالمية لتحصيل المعلومات، ودراسة حائل على واقع الأمر، والاستفادة بقدر المستطاع من المعلومات السابقة، مبيّنا أنهم سخوا بالفعل للتعاقد مع إحدى الشركات التي قامت بعمل مسح كانت نتائجها جيدة. وأشار الأمير سعود إلى أنه بعد جمع المعلومات عن مدينة حائل، اتضح أن هناك مشكلة كبيرة جداً، هي أن حائل ليست مدينة ساحلية ولا حدودية، والفرص لها كانت تبدو صعبة، موضحاً أنه سافر للقاء خادم الحرمين الشريفين وشرح له وضع حائل بشكل عام، ووعده بتوفير الحرمين وقد صدق، باتخاذ الشامل للقطرة، وأنه ينوي تية حقيقية وصادقة للتركيز على المناطق النائية.

1290 سريرا

وأبان أمير حائل السعي الحديث في تطوير الخدمات الصحية في المنطقة، وذلك بإيجاد 1290 سريرا، إلى جانب تذليل الكثير من المشكلات التي تواجه النقل. وأكد الأمير سعود أن مجلس المنطقة عقد جلسات عدة بشأن التعليم العالي مع الدكتور خالد العنقري وزير التعليم العالي لإجراء المناقشات حول التعليم الجامعي، مشيداً بدور الساعين

المعروف أن حائل منذ تاريخها أو منذ العصر الحجري الثاني فيها أقدم رسومات فخارية في العالم، التي كوّنت أيضاً الناحية الجغرافية المهمة ونصبو إلى أن تكون حائل، إن شاء الله عاصمة تراثية مبدعة.

عاصمة تراثية مبدعة

وزاد الأمير سعود أن من المعروف أن حائل منذ تاريخها أو منذ العصر الحجري الثاني فيها أقدم رسومات فخارية في العالم، التي كوّنت أيضاً الناحية الجغرافية المهمة ونصبو إلى أن تكون حائل، إن شاء الله عاصمة تراثية مبدعة.

حيوب حائل تطحن في

جدة وتعاد إليها وفئت أمير حائل إلى أنه تم تحديث الزراعة، النقل، والسياحة، مبيّنا أن الزراعة مجال مهم لحائل واقتصاد